إذن «sinn» يمكن أن تُفهم بطريقة ساكنة وبطريقة ديناميكية: في حين أن / درب/ وطريق، يشيران إشارة واضحة إلى الحركة، إن أنصار هذا التفسير الأخير يسرهم الإشارة إلى الأصل السحري لمفهوم الطاو وبالنسبة لهم، طاو السماء هو درب السماء وطاو الأرض هو درب الأرض. لقد سبق وأن رأينا أن الحكيم، بالنسبة للمؤرخ /لوكيا/، هو الذي يسبر خط قوة السماء والأرض. لقد تم أحياناً مقارنة طاو السحرة بتيار كهربائي يخلق ساحة مغناطيسية.

إن قراءة الشروحات القديمة وخاصة شروحات تشوانغ ـ تسو تطعن بهذا التفسير: يبدو أن /طاو تي كينغ/ على العكس، هو ردة فعل ضد التصورات السحرية، ويبدو أن تأكيد /لاو ـ تسو/ يعني أن / طاوه/ يجب أن يفهم بصورة مختلفة تمام الإختلاف عن طاو السحرة. هذا ويظل طاو /لاو ـ تسو/ غريباً عن مفهوم تكافؤ الأضداد /ين ويانغ/ الذي يشكل اساس المفهوم السحري للعالم.

أصل الكل:

لم يمل /تشوانغ ـ تسو/ من ترديد أن الطاو يسبق جميع التناقضات. إنه البدء، والأصل الأول للكل، والمحرك الأول، والكمون، وجوهر الكمون. خلق كل شيء. وهذا مايظهر بوضوح في الحكمة والثانية والأربعين لـ/طاو تي كينغ/.

الطاو خلق الواحد.

والواحد خلق الاثنين.

والاثنان خلق الثلاث.

والثلاث خلق جميع الكائنات.

إن تطور /الطاو/ إلى الواحد ومن الواحد إلى الاثنين يشكل موضوع الـ/ي كينغ/ كتاب التحولات الذي سنتحدث عنه في الفصل التالي.

السلام الداخلي:

إنه لمن المفيد مراقبة تطور مفهوم /الطاو/ في الفلسفة النيبيتية الذي غالباً ما يصبح «الفراغ»، وخاصة بالنسبة لـ(بادمازامبهافا). يُذكر المتصوفون التيبيتيون كثيراً بأن الطاو